

# الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة  
وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض  
الصغيرة المحيطة بمقام  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}  
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما  
فيها من الدراري المضيئة {در النجف}  
فكانها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي  
ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة  
في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض  
لبروزها عن الأرض. وفي رواية أنها موضع خلوته أو أنها  
موضع عبادته  
في رواية أخرى في رواية المفضل  
عن الإمام الصادق {عليه السلام}  
قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع  
المؤمنين؟ قال:  
يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت  
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع  
خلوته الذكوات البيض



العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤

المجلد الثالث

وزراء التعليم العالي والبحث العلمي - وزارة البحث والتطوير - القسم الأكاديمي - المجمع القروي - الطرابلس - ليبيا  
 ٢٠١٠ - ٢٠١١

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

**المشرف العام**

علاء عبد الحسين جواد القسّام  
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

**رئيس التحرير**

أ.د. فائز هاتو الشرع

**مدير التحرير**

حسين علي محمد حسن الحسيني

**هيئة التحرير**

أ.د. عبد الرضا بهية داود  
أ.د. حسن منديل العكيلي  
أ.د. نضال حنش الساعدي  
أ.د. حميد جاسم عبود الغراي  
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع  
أ.م.د. عقيل عباس الريكان  
أ.م.د. أحمد حسين حيال  
أ.م.د. صفاء عبدالله برهان  
م.د. موفق صبرى الساعدي  
م.د. طارق عودة مري  
م.د. نوزاد صفر بخش  
أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر  
أ.د. جمال شلبي / الاردن  
أ.د. محمد خاقاني / إيران  
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

**الترجمة الانكليزية**

م.د. مشتاق قاسم جعفر  
أ.م.د. رافد سامي مجيد

**التدقيق اللغوي**



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



العدد (١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

مجلة الزكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

رقم الإيداع  
في دار الكتب والوثائق

١١٢٥

## دليل المؤلف .....

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:  
أ. عنوان البحث باللغة العربية .  
ب. اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.  
ت. بريد الباحث الإلكتروني.  
ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.  
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:  
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.  
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)  
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم  
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرط من هذه الشروط .

# مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالذِّرَاسَاتِ فِي ذِيَوَانِ الْوَقْتِ الشَّيْخِيِّ

## محتوى العدد الحادي عشر المجلد ٣

ص	عنوان البحث	اسم المؤلف واللقب العلمي	ت
٨	الأوضاع الاجتماعية للمهاجرين، والمهجرين العراقيين في الأردن بعد العام ٢٠٠٣	أ.د. ستار جبار الجابري	١
٢٦	مكاسب أمير العرب صدقة بن منصور المزديدي من الصراع السلجوقي الخطاب السياسي	شاكِر محمود بوري أ. د. أحمد علي صكر	٢
٣٦	أحكام العشور في كتب الخراج والأموال عشور الزروع والثمار والتجارة أنموذجاً (دراسة مقارنة)	عزالدين صباح صالح أ.د. صهيب محمد ناصر	٣
٥٤	كتاب الخراج وما تعرضوا له من محن في العصر العباسي (عهد المأمون أنموذجاً)	عقيل علي حسين عبد أ. د. عمر عبدالله العزيز أ. د. صهيب محمد ناصر	٤
٧٤	مفهوم السلطة الإدارية في نطاق الجزاءات المالية ومراحل تطورها	إياد عبد العباس عيسى أ. د. عبد الملك يونس محمد	٥
٨٨	أثر تعدد اللهجات العربية في تعدد القراءات القرآنية	د. مهدي ناصري د. رسول دهقان ضاد م.م. إياد هاشم عبد الله	٦
١٠٠	الملازمة بين الدلالات عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية	م.د. جاسم عبد الأمير جاسم	٧
١١٠	الاثَرُ البلاغي لسياق الشعر النجفي المتأثر بالقرآن الكريم	د. حسن مقياي د. تكبار الفيروزجاني م.م. غدير كريم عبد	٨
١٢٨	دور القنوات الفضائية ازاء حوار الأديان	منى عبد الرسول محمد أ.د. علي عباس فاضل	٩
١٤٦	المنهج الاستدلالي للسيد السيزاري قدس سره في باب القصاص في كتابه مهذب الاحكام	م.م. رواسي علي سعيد أ. د. م. مياس ضياء باقر	١٠
١٥٨	المثلية بين القبول والرفض " دراسة في القانون الغربي والفقه والتشريع الإسلامي "	أ.د. السيد محمد علي راغي م.م. علي رحمه رمضان	١١
١٧٢	إلحاق التاء بالوصف الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث بين مؤيد ومعارض دراسة تطبيقية في كتب التصحيح اللغوي المعاصرة	أ.م. د. شذى أكرم افرام	١٢
١٩٦	مشكلات الدرس المصطلحي العربي قراءة في الأسباب والمعالجات	م.م. كزّار رحيم حبيب	١٣
٢٠٦	البيع والربا في الفقه الجنائسي :	أ.د. السيد محمد علي راغي م.م. حيدر حبيب فاخر الهاشمي	١٤
٢١٤	الإطار الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على فيس بوك: دراسة تحليلية لصفحة 'إسرائيل في اللهجة العراقية' وتفاعل العراقيين معها"	م.م. حازم فاضل عباس أبو صخر	١٥
٢٢٨	الكنانيون ودورهم السياسي في إقليم خراسان ٤٥ - ١٢٣ هـ / ٦٦٥ - ٧٤٩ م	م.م. زهراء زيارة فالخ	١٦
٢٤٢	دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة) للمستشرق وليم مونتجمري وات	م.م. تغريد عبد الجواد عبد حاشوش	١٧
٢٥٤	الدلالة السياقية للفرائد اللغوية في القرآن الكريم، وتفسيرها في ضوء بعض الأحكام الفقهية	م.م. تيسير عطا محسن	١٨
٢٧٨	سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون	م.م. ضحى علي حسين	١٩
٢٩٤	أثر التدليس في فسخ النكاح	م.م. علي زامل سعدون	٢٠



دور الشخصيات النصرانية  
في الجزيرة العربية من خلال كتاب  
(محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجمري وات

م.م. تغريد عبد الجواد عبد حاشوش  
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية







#### المستخلص :

إن أهمية شبه الجزيرة العربية في الديانات السابقة (اليهودية والنصرانية) جعلها موضع اهتمام علمائهم ومفكرهم، سيما بعد ظهور الاسلام فيها والذي هو مذكور في كتبهم المقدسة وغيرها ومتوقع عندهم، مما جعلهم يؤلفون الكتب في هذا المجال وخصوصاً الذين تناولوا السيرة النبوية ومن هؤلاء المستشرق البريطاني وليم مونتجمري وات الذي ألف عدد من الكتب بهذا الخصوص، لذا اهتم البحث في تسليط الضوء على احد مؤلفاته وهو (محمد في مكة) وبيان هدفه في التركيز على الشخصيات النصرانية وعرض حياتهم في شبه الجزيرة العربية بهدف ربط الديانة الاسلامية بالديانة النصرانية وجعلها امتداد لها وليس ديانة مستقلة وشريعة خاتمة للشرائع السماوية السابقة لها.

الكلمات المفتاحية : المستشرق وليم مونتجمري وات ، النصرانية ، الجزيرة العربية

#### Abstract :

The importance of the Arabian Peninsula in the previous religions (Judaism and Christianity) made it the subject of interest of their scholars and thinkers, especially after the emergence of Islam there, which was mentioned in their holy books and others and expected by them, which made them write books in this field, especially those who dealt with the biography of the Prophet, and among them was the British Orientalist William Montgomery Watt, who wrote a number of books in this regard, so the research focused on shedding light on one of his works, which is (Muhammad in Mecca), and explaining his goal in focusing on Christian figures and presenting their lives in the Arabian Peninsula with the aim of linking the Islamic religion to the Christian religion and making it an extension of it and not an independent religion. It is a law that concludes the heavenly laws that preceded it.

Key words : Orientalist William Montgomery Watt, Christianity, Arabia

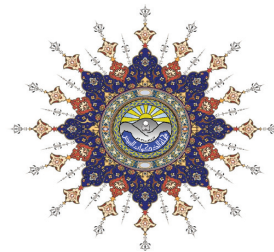
#### المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الاول بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء وافضل الصلاة والسلام على نبينا محمد، وآل وصحبه الغر الميامين، حظيت الدراسات الإسلامية بأهمية كبيرة من قبل المستشرقين ومن هؤلاء المستشرق وليم مونتجمري وات الذي اولى أهمية وعناية في توثيق التاريخ الاسلامي لاسيما تاريخ السيرة النبوية في كتابه (محمد في مكة) وقد سلط الضوء على ابرز الاحداث التاريخية والشخصيات التي كان لها دور في هذه المدة من التاريخ الاسلامي وبعض هذه الشخصيات كانت ديانتها نصرانية ثم اعتنقت الاسلام وكان لها دوراً في جوانب الحياة كافة (السياسية والاجتماعية والفكرية وعقائدية) ومن هنا جاءت اهمية البحث في تسليط الضوء على هذه الشخصيات التي ذكرها وليم مونتجمري وات في كتابه، وكان اختيار هذا الموضوع الموسوم ب(دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة) للمستشرق وليم مونتجمري وات) يعود لسبب نصرته الاسلام وبيان زيف وأكاذيب المستشرقين الذين حاولوا ربط الدين الاسلامي بالديانة النصرانية من خلال ذكر افراد نصرانيين كانوا قد التقوا بالرسول محمد (صلى الله عليه وآله). قبل الاسلام مثل الراهب بحيرى او كانت لهم علاقة به (صلى الله عليه وآله). مثل ورقة بن نوفل عند نزول الوحي وادعوا ان الاسلام تأثر بأفكار نصرانية وهذا ليس صحيح.

ومن الصعوبات التي واجهها الباحث اثناء الكتابة هي صعوبة كيفية تحليل النص الذي كتبه المستشرق الى ماذا كان يهدف عند كتابته لهذه المادة وما الغاية التي دفعته الى تدوين وعرض الاحداث التاريخية .



## فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م



دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتهجيري وات

وفيما يخص المصادر المستخدمة في هذا البحث هو مصدر واحد للمستشرق البريطاني وليم مونتهجيري وات اذ تم استخراج المادة ومن ثم مقارنتها من خلال الرجوع الى المصادر والمراجع الاسلامية منها ابن اسحاق (ت ١٥١هـ/٧٦٩م) وابن هشام (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م) والطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م) وغيرهم. لاسيما وان بعض المستشرقين قد نقلوا صورة غير دقيقة مشوهة في بعض الاحيان عن هذه الاحداث والشخصيات من اجل ترسيخ فكرة معينة وهي ارتباط الوثيق بين المسيحية وبين الدين الاسلامي عن طريق هذه الشخصيات، فكان البحث عبارة عن مقدمة ومبحثين، تضمن المبحث الاول تعريف مفاهيم البحث بما فيها من ذكر السيرة الذاتية للمستشرق وليم مونتهجيري وات، والتعريف بكتابه (محمد في مكة)، وتعريف النصرانية لغة واصطلاحاً، وتحديد الموقع الجغرافي للجزيرة العربية، اما المبحث الثاني فقد تطرق الى دور الشخصيات النصرانية الواردة في الكتاب، وانقسم الى محورين، المحور الاول يدور حول الشخصيات النصرانية في مكة، والمحور الثاني يركز على الشخصيات النصرانية في يثرب (المدينة المنورة)، ثم اختتمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل اليها الباحث وقائمة بأهم المصادر والمراجع المعتمدة. المبحث الاول (تعريف مفاهيم البحث)

### أولاً / السيرة الذاتية لمستشرق وليم مونتهجيري وات

مستشرق اسكتلندي بريطاني من مواليد ١٩٠٩م والده القسيس اندرو وات، اذ كان من عائلة دينية انعكس ذلك على شخصيته وطروحاته، درس في أكاديمية لارخ بين عامي (١٩١٤-١٩١٩م)، وفي كلية جورج واتسون في جامعة ادنبرة (١٩٢٧-١٩٣٠م) وكلية بالبول باسكفورد (١٩٣٠-١٩٣٣م) وجامعة جينا بالمانيا ١٩٣٣م وبجامعة اكسفورد (١٩٣٨-١٩٣٩م) (١)، ومن عام (١٩٤٠-١٩٤٣م) وعلى التوالي عمل راعياً لعدة كنائس في لندن (٢)، ونال درجة الاستاذية سنة ١٩٦٤م (٣)، احتل مكانه مميزة في المجتمع الانكليزي بوصفه قسيساً يجمع بين الالتزام بالمسيحية وصلته بالمسلمين والانصاف بالموضوعية في دراسته للاسلام (٤)، عمل وات استاذاً ورئيساً لقسم الدراسات العربية والاسلامية بجامعة ادنبرة من عام ١٩٤٧م، حتى تقاعد عام ١٩٧٩م (٥)، وتركزت اهتماماته بدراسة سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) وهو معروف لدى طلابه بتعصبه ونزعاته التنصرية، يعد من ابرز اعلام المستشرقين المعاصرين في بريطانيا وأكثرهم تنوعاً (٦)، وله مؤلفات عديدة منها:

- ١- اللغة العربية (صحيفة الجمعية الامريكية الشرقية ١٩٢٦).
- ٢- تاريخ الجزيرة العربية، طبع سنة ١٩٢٧م
- ٣- عوامل انتشار الاسلام (الفصول الاسلامية ١٩٥٥).
- ٤- محمد (صلى الله عليه وآله). في مكة (طبع لندن ١٩٥٨).

### ثانياً : التعريف بكتاب محمد في مكة

يرجع هذا الكتاب للمستشرق البريطاني وليم مونتهجيري وات ويعد من الكتب التي تهتم بالسيرة النبوية حيث تم ترجمته الى العربية على يد الدكتور عبدالرحمن الشيخ وصححه محمد حسن بدر وله عدة طبعات منها طبعة مصر - القاهرة عام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م التي تم استخدامها في هذا البحث وبلغت عدد صفحاته (٣٩٩) صفحة.

أما المنهج المستخدم في هذا الكتاب فقد ضم ستة فصول وملاحق وسبقت تلك الفصول دراسة في المصادر العربية والاسلامية التي استقى منها النصوص، وقد اوضح المستشرق في كتابه انه سيحاول التزام الحياد في القضايا المختلف فيها بين الاسلام والمسيحية فقال: "لكي تجنب الحكم على القرآن بانه كلام الله او ليس بكلامه فقد تجنب استعمال عبارتي "قال الله" او "قال محمد" فلم اقل الا قال القرآن، وانني لا اعتقد ان الانصاف التاريخي ينطوي على النظرة المادية وانما اكتب باعتباري موحد (٧).

واعتمد وات على المبالغة في الشك والرجوع للمرويات الضعيفة (٨)، كما انه صرح من عدم ارتياحه لموضوعية القرآن والشك في كثير من نتائجه وفي ذلك يقول وات جرت العادة في بعض اوقات بان القرآن هو المصدر الرئيسي لفهم الفترة





## فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجمري وات



المكية ولا شك ان القرن معاصر لتلك الفترة ولكنه متحيز، ناهيك بصعوبة تحديد التسلسل الزمني لمختلف اجزاءه وما يحول حول كثير من النتائج من الشك (٩).

وهكذا نستطيع القول انه ليس بمقدور اي مستشرق على الاطلاق مهما كان من اتساع ثقافته واعتدال دوافعه وحيادته ان يطرح تحليل للسيرة لا بد ان يرتطم هنا وهناك بوقائعها ويخالف بعض من حقائقها الاساسية ويمارس متعمد او غير متعمد تزييفاً لنسيجها العام، وهذا ما سوف نشاهده في المبحث الثاني عند عرضه للمادة التاريخية.

ثالثاً : مفهوم النصرانية

١- النصرانية لغةً : نسبة الى قرية الناصرة التي ولد فيها النبي عيسى (عليه السلام) (١٠)، وهي موضع يشام وتسمى ايضاً نصرى ونصرونه (١١)، والت نصر هو الدخول في النصرانية والنصارى جمع نصران ونصرانه (١٢). النصرانية اصطلاحاً: هي دين النصارى الذين يزعمون انهم يتبعون المسيح عيسى (عليه السلام) وكتابهم الانجيل، وقد اطلق على اتباع الديانة النصرانية في القرآن الكريم اسم نصارى واهل الكتاب (١٣)، قول تعالى: ﴿يَا هَلْ أَلِكْتُبُ لَمْ تَحْجُونِ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أَنْزَلْتُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٦٥)، وايضاً قول تعالى: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَتَى يُؤْفَكُونَ﴾ (٣٠) (١٥).

وهكذا فان النصارى هم من آمن برسالة السيد المسيح (عليه السلام) وسميوا بالنصارى نسبة الى مدينة الناصرة الذي ولد فيها عيسى (عليه السلام) وكتابهم الانجيل وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم الا انهم حُرفوا ما جاء به السيد المسيح (عليه السلام) فيما بعد رغم ما اتى به من براهين ومعجزات وكان النبي عيسى (عليه السلام) مبشراً لخاتم الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله) ومحور رسالة اعادة الناس الى التوحيد وتهيئة ارضية في المجتمع لتقبل رسالة خاتم الانبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وآله) الا انهم لم يؤمنوا به وحاربوه لغاية ما رفعه الله عز وجل اليه.

رابعاً : الموقع الجغرافي للجزيرة العربية

ورد ذكر موقعها في المعالم الجغرافية القديمة لاسيما الهمداني (ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م) الذي وصفها بأنها: "افضل البلاد المعمورة من شق الارض تقع اربعة اقاليم فجنوبها اليمن وشمالها الشام وغربها شرم ايله وما طردته من السواحل الى القلزم وفسطاط مصر وشرقها عمان والبحرين والبصرة وموسطها الحجاز وارض نجد والعروض" (١٦).

كذلك اورد ذكرها ابن الفقيه (ت ٣٦٥هـ/ ٩٧٦م) قائلاً: "جزيرة العرب ما بين نجران الى العذيب ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول وفي العرض ما بين رمل يبرين الى السماوة" (١٧)، وبهذا فان جزيرة العرب تشمل اليمن ونجد والحجاز والغور وهي تمامه وسبا والاحقاف واليمامة والشحر وحجر وعلان والطائف ونجران وارم ذات العماد واصحاب الاخدود (١٨).

اما سكان الجزيرة العربية فقد اطلق عليهم المستشرق البلجيكي هنري لامنس (١٩). لفظة البدو وقسمهم على فئتين البدو او الرعاة الرحل والشعوب المستقرة من العرب وهم متشابهون باللغة والعادات والتقاليد ويتمتعون بذكاء عالي رغم بيئتهم الصحراوية ومناخهم القاسي (٢٠)، واللغة الدارجة في الجزيرة العربية فقد اشار لها المستشرق لامنس الى انها اللغة العربية هي السائدة.

المبحث الثاني

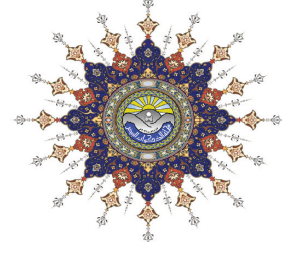
الشخصيات النصرانية الواردة في كتاب محمد في مكة

اخور الاول: شخصيات نصرانية في مكة ذكرها المستشرق وات في مؤلفه (محمد في مكة)

ذكر المستشرق وات في مؤلفه (محمد في مكة) عدد من الشخصيات التي تسكن مكة من الذين اعتنقوا النصرانية وكانت لهم غايات ومآرب سنيينها هل سياسية كانت أم دينية وما هو هدف وات عندما تحدث عنهم، سنتطرق لهم على النحو الاتي:

أولاً : عثمان بن حويرث

اشار المستشرق وات الى عثمان بن حويرث (٢١) في حديثه عن الخنفاء الذين اتفقوا على ترك عبادة الاوثان وان يقصدوا الخنيفة دين ابراهيم (عليه السلام) وكانوا اربعة رجال من جيل سابق لجيل محمد (صلى الله عليه وآله) من بينهم عثمان بن



دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجمري وات

الحويث فقال: "...عثمان بن الحويث قد تحول للمسيحية..." (٢٢).

وعند الرجوع الى المصادر الاسلامية ومنها البغدادي (ت ٢٤٥ هـ / ٨٦٠ م) (٢٣). اتضح ان المستشرق وات كان قد قام بنقل النص كما هو دون تحريف، نتوقف هنا ونحلل ماذا اراد المستشرق وات ان يبين عند ذكر ان عثمان بن حويث كان حنفي ثم تحول الى النصرانية هل كانت دوافع وات علمية ام اراد ان يبين شيء اخر سوف نراه في احداث اخرى من خلال عرضه للمادة التاريخية.

بين المستشرق وات دور عثمان بن حويث في سياسة مكة الخارجية في نص قال فيه: "عثمان بن حويث الذي قابل قيصر الروم (الدولة البيزنطية) وتنصر املاً في ان يساعده الامبراطور ليكون ملكاً على مكة" (٢٤)، يتضح من هذا النص ان دوافع عثمان بن حويث في اعتناق للديانة النصرانية كان سياسي، اذا اراد ان يكون الحاكم الوحيد لمكة بمساعدة البيزنطيين. وذكر وات بعد ذلك فقال: "دخل عثمان في مفاوضات مع البيزنطيين او عملائهم وحصل على وعد بالمساعدة، وكان عثمان يطمح ان يكون ملكاً على مكة وان عثمان لم يعلن عن هدفه وانما كان يقول ان للبيزنطيين سيغلقون الحدود ما لم نقدم لهم الهدايا وانهم وكلوا اليه مهمة جمع هذه الهدايا وان عثمان استطاع ان يستميل رؤوس بني امية وبني مخزوم الى خطته الا ان تحذير احد ابناء عشيرته بني اسد ويدعى الاسود بن المطلب قضى على خطته، فكان رؤساء مكة يرون ليس من الحكمة الخروج على سياسة الحياد..." (٢٥)، وعند الرجوع الى المصادر الاسلامية وجدنا هذا ما ذكر عند البغدادي (ت ٢٤٥ هـ / ٨٦٠ م) (٢٦)، وابن عساکر (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م) (٢٧).

فقد اراد وات ان يبين كان هناك جسور بين الاسلام والنصرانية ولم تنقطع يوماً وان الافكار النصرانية كانت موجودة في بيئة شبه الجزيرة العربية، والدليل على عرضه لهذه الحادثة التاريخية، يتضح ايضاً ان وات كان يستخدم منهج التحليلي في ربطه للاحداث والشخصيات قبل الاسلام مع ما بعد الاسلام لبيان غايته في وحي ان الاسلام امتداد للمسيحية او النصرانية وليس دين مستقل له شريعته الخاصة به.

ثانياً : الراهب بحيرى ودوره في الجانب الفكري والعقائدي

اشار المستشرق وات إلى الراهب بحيرى (٢٨). عندما ذكر رحلة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وهو غلام مع عمه ابا طالب (عليه السلام). للتجارة في بلاد الشام فقال: "فخرج به معه فلما نزل الركب بصرى من ارض الشام وبها راهب يقال له بحيرى في صومعه له وكان اليه علم اهل النصرانية... فلما نزلوا قريباً من صومعته صنع لهم طعاماً كثير، يزعمون انه راي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الركب حين اقبل وغمامه تظلل له من بين القوم، ثم اقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريباً منه فنظر الى الغمامه حين اظلت الشجرة وانحصرت اغصان الشجرة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين استظل تحتها فلما راي ذلك بحيرى من صومعته وقد امر بطعام فصنع ثم ارسل اليهم (٢٩)، فقال ابي صنعت لكم طعاماً يامعشر قريش فانا احب ان تحضروا كلكم كبيركم وصغيركم وعبدكم وحرکم،... فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بين القوم لحدائة سنه في رجال القوم تحت الشجرة، فلما راهم بحيرى لم يرا الصفة التي يعرف ويجدها عند في الكتاب فقال يا معشر قريش لا يتخلفن احد منكم عن طعامي قالوا: يا بحيرى ما تخلف احد الا غلام فقال ادعوه فليحضر هذا الطعام منكم... فلما راه بحيرى جعل يلحظه خطأ شديداً وينظر الى اشياء من جسده قد كان يجدها عند من صفته، حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرى وقال له يا غلام اسالك بحق الات والعزى شيئاً، قال: فوالله ما ابغضت شيئاً قط بغضهما فقال له بحيرى: فبالله الا ما اخبرني عما اسالك عنه فقال له: سلمي عما بدأ لك فجعل يسأله عن اشياء من حاله في نومه وهيئته واموره فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخبره، فوافق ذلك ما عند بحيرى من صفته في الكتاب، ثم نظر الى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده في الكتاب،... فلما فرغ اقبل على عمه ابا طالب فقال له: ما هذا الغلام منك، قال: ابني، قال: ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا، قال: فانه ابن اخي، قال فما فعل ابوه؟ قال مات وامه حبلى به، قال صدقت، ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود... ليمسسه منهم شر...، فخرج به عمه ابا طالب حتى اقدمه مكة حيث فرغ من تجارته بالشام" (٣٠).







## فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجمري وات



وعند الرجوع الى المصادر الاسلامية وبالاخص ابن هشام (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م) (٣١). كون المستشرق وات ذكره في هامش كتابه وجدنا النص كما اشار اليه وات كان قد نقله دون تحريف وايضاً تم ذكر هذه الحادثة في المصادر الاسلامية منها الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م) (٣٢)، يتضح ان هدف المستشرق وات من الاشارة لهذه الرواية انه اراد ان يبين ان الراهب النصراني بحيرى الذي التقا بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله) هو من اكتشف دلائل النبوه فيه (صلى الله عليه وآله) كما انه اراد ان يوصل فكره بان الراهب النصراني بعد لقائه بالرسول (صلى الله عليه وآله) لقنه تعاليم النصرانية، ثم انطلق يبلغ اهل مكة بما من اجل ربط الاسلام بالنصرانية والتبعية لها، وهذا ليس مطابق لارض الواقع لان الله سبحانه وتعالى اكد على عصمة الانبياء في كتابه الكريم بقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا صَلَ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤) عَلَّمَ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (٥)﴾ (٣٣).

وهناك احداث تدل على بشاره السورور منها تلك الامور التي جرت مع امه امنه في اثناء حملها به وماذكرته عن رؤيا قد رأتها لم تكن اضغاث احلام بل كانت رؤيا صادقة وصفتها قائلة: "لما حملت لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورايت في نومي كأن اتيا أتايني وقال لي: قد حملت بخير الانام، فلما حان وقت الولادة خف ذلك عليه حتى وضعته، وهو يتقي الارض بيديه وسمعت قائلاً يقول: وضعت خير البشر فعوذ به بالواحد الصمد، من شر كل باغ وحاسد..." (٣٤).

ورواية اخرى عن عبدالمطلب عندما كان يفرش له بفناء الكعبة ولا يفرش لاحد معه غير حفيده النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيهِ فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه، فيقول عبدالمطلب لهم: "ان لبي هذا شأنًا" (٣٥).

ثالثاً : ورقة بن نوفل ودوره الفكري والعقائدي

تحدث المستشرق وات عن ورقة بن نوفل (٣٦). عند كتابته عن الحنفاء فقال: "ورقة بن نوفل ابن عم خديجة بنت خويلد (عليها السلام). كان قد تحول الى المسيحية..." (٣٧).

وعند الرجوع الى المصادر الاسلامية منها ابن اسحاق (ت ١٥١هـ/٧٦٩م) (٣٨) وابن هشام (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م) (٣٩). يذكران ان ورقة بن نوفل قرأ الكتب وكان قد تنصر وسمع التوراة والانجيل، لكن لم يذكر ان ورقة كان احد الحنفاء الاربعة. ثم يرجع وات يذكر موقف لورقة بن نوفل عند نزول الوحي ويكتفي بقول: "ورقة بن نوفل يشد ازر محمد... انه ماقد تلقى هذا الوحي فانه مثل موسى وعيسى وان منازل عليهما مماثل للتوراة والانجيل... وان ورقة كان على صلة وثيقة بمحمد..." (٤٠). استقى وات معلومات من ابن هشام (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م) (٤١) وعند الرجوع الى رواية ابن هشام يتضح ان السيدة خديجة بنت خويلد (عليها السلام) ذهبت الى ابن عمها ورقة بن نوفل واخبرته بما جرى فحدثها ورقة بان ما حصل ما هو الا الناموس الذي كان ياتي موسى وانه نبي هذه الامه.

الا انه من الجدير بالذكر لم يرد عند ابن هشام ان ورقة كان على صلة وثيقة بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله). ربما كانت هذه اضافة من قبل المستشرق وات ليوضح انه كان هنالك صلة متتابعة بورقة بن نوفل منذ فترة مبكرة سابقة لنزول الوحي والافكار الاسلامية جاءت مختلطة بين ماعرفه محمد (صلى الله عليه وآله). من ورقة وبين ماتعلمه من بحيرى الراهب وحاشاه من ذلك، وان النبي لم يفاجأ بالوحي بل ان هنالك مرحلة اعداد الهي كانت وتربية لبي ليكون مؤهلاً لتلقي الوحي، واستقبال مهمته الكبرى في العالم منها: عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) انها قالت: "كان اول ما بدى به رسول الله (صلى الله عليه وآله). الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء، فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه..." (٤٢).

وان النبوة اصطفاء الهي كما جاء في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (٧٥) ﴿٤٣﴾.

الخبر الثاني

الشخصيات النصرانية في المدينة المنورة

عرض المستشرق وات بعض الشخصيات النصرانية التي كانت في يثرب (المدينة المنورة) وكانت له غايات تدور حول هذه



دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجمري وات

المادة التي استقاهها من المصادر الاسلامية وعرضها بطريقته لبن مدى صلة النصرانية بالاسلام اي انه يستخدم الاحداث التاريخية الاسلامية لما يتلائم مع الفكرة التي يريد اثباتها.

اولاً: عبيد الله بن جحش ودوره العقائدي

تطرق المستشرق وات الى ذكر شخص كان احد الخنفاء ثم دخل في الاسلام والتحق بالنصرانية الا وهو عبيد الله بن جحش (٤٤). اشار له وات عند حديثه عن الخنفاء قائلاً: "كان من بين الخنفاء الاربعة عبيدا الله بن جحش كان متحالفاً مع عشيرة عبد شمس وابنا لابنه عبدالمطلب وقد تحول بعد ذلك للاسلام وكان من بين من هاجرو للحبشة وهنالك ارتد للمسيحية..." (٤٥).

وعند الرجوع الى ابن هشام (ت ٢١٣هـ/ ٨٢٨م) يذكر ان "عبيدالله بن جحش قام على ما هو عليه من الالتباس حتى اسلم ثم هاجر مع المسلمين الى الحبشة ومعه امراته ام حبيبة بنت سفيان مسلمة فلما قدمها تنصر، وفارق الاسلام حتى هلك هنالك نصرانياً" (٤٦).

ذكر وات هذه الرواية عن ابن هشام، اذا اراد ان يبين المستشرق وات ان عبيدالله بن جحش اعتنق النصرانية في ظل دولة يحكمها ملك نصراني ولكي يبين ان هذا الرجل رجع الى الدين الاصل (النصراني) في اعتقاده بعد ان كان على الفرع وهو (الاسلام) من وجهة نظر وات وهذا الامر غير صحيح وخارج عن الحقيقة.

وفي رواية اخرى لابن هشام (ت ٢١٣هـ/ ٨٢٨م) يذكر فيها غزوة احد عام ٣هـ/ ٦٢٥م واحد الشهداء فيها كان عبيدالله بن جحش وان رسول الله (صلى الله عليه وآله) دفنه مع حمزة قبره (٤٧).

وبهذا فان عبيدالله بن جحش استشهد مسلماً وليس مات نصرانياً، ويتبين لنا ان المستشرق وات كان قد اعتمد على الرواية الضعيفة لكي يبني الاحداث ويربطها بطريقة تحدم هدفه وهذا بعيد عن العلمية والمنهج الاكاديمي، فهو يبدأ بوضع فكره معينة ويوظف المرويات التاريخية لانبأت تلك الفكرة.

ثانياً : عثمان بن مضعون ودوره الفكري والعقائدي

اورد المستشرق وات في كتابه (محمد في مكة) شخصية عثمان بن مضعون (٤٨). قائلاً: "كان عثمان بن مضعون يميل للرهبنة او الزهد الشديد، وكان من الباحثين عن الدين الحق حتى قبل الاسلام لقد حرم الخمر قبل الاسلام، وكان له اتجاه خاص في الابتعاد عن الممارسة الجنسية بين الازواج فقد اراد ان يختصي ويسيح في الارض فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) "ليس لك في اسوة حسنه فانا اتى النساء واكل اللحم واصوم وافطر، ان خصاء امتي الصيام، وليس من امتي منخصي او اختصي" فقد اراد عثمان ان يكون نباتياً يحرم اللحم على نفسه واراد امور اخرى يكاد يدعوا فيها للرهبنة ولم يوافق رسول الله (صلى الله عليه وآله) عل التبتل اي البقاء دون زوجة... وكان عثمان قليل الاتيان لزوجته ولو شاء لامتنع، دخلت امرأة عثمان بن مضعون على نساء النبي (صلى الله عليه وآله) فرايتها سيئة الهيئة فقلن لها : مالك؟ فما في قريش اغني من بعلك ، قالت : "ما لنا منه شيء اما ليله فقائم واما نهاره فصائم" فدخل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) فذكرت له ذلك فلقي رسول الله (صلى الله عليه وآله) عثمان بن مضعون أملك بي اسوة... ان لعينك عليك حقاً وان لجسدك حقاً فصل ونم وصم وافطر وقد اثر تدخل الرسول (صلى الله عليه وآله) هذه المرة لصالح زوجة عثمان ، اذ تقول ذهبت بعد ذلك الى زوجات الرسول (صلى الله عليه وآله) وهي مسرورة فرحه عطره فقلهن لها: ما هذا قالت: اصابنا ما اصاب الناس الا ان عثمان قد اتخذ بيتاً مستقلاً يتعبد فيه فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاتاه وقال له : "ياعثمان ان الله لم يبعثني بالرهبانية" وكررها ثم قال : "ان خير الدين عند الله الحنيفية السمحة" (٤٩).

وعلى الرغم من وجود هذه الرواية عند ابن سعد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م) (٥٠) وابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) (٥١)، الا ان غاية وات من ذكرها هو تسليط الضوء على هذه الشخصية والاعتماد على هذه الصفة بالرغبة الشديدة للرهبنة فاراد المستشرق وات ان يبين ان علاقة جذور الدين الاسلامي وعقيدته مأخوذ من النصرانية او اراد ان يوضح بان الدين الاسلامي قام واصبح ونُحِض بفعل وجود هذه الشخصيات فيه، وان التعاليم التي وردت في الشريعة الاسلامية ما هي الا





## فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجمري وات

تعاليم نصرانية وامتداداً لها.

وهذا ليس صحيح فالاسلام دين يدعو الى عبادة الله الواحد الاحد ولم يأتش باي ديانة اخرى قول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (٢٠٨) ﴿٥٢﴾، وكلام الله هو القرآن الكريم الذي لا شك فيه ولم يتعرض للتحريف فالله خير حافظ كما جاء في قوله تعالى: ﴿الْم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٢) ﴿٥٣﴾، وان الله سبحانه وتعالى هو من اختار النبي محمد (صلى الله عليه وآله). ليبليغ رسالته الى الناس جمعاء كما في قول تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (٤٠) ﴿٥٤﴾.

الخاتمة:

يعد دراسة موضوع (دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة) للمستشرق وليم مونتجمري وات) تم التوصل الى اهم الاستنتاجات هي:

- وصف الجزيرة العربية بانها افضل البلاد المعمورة جنوبها اليمن وشمالها الشام وشرقها عمان وغربها شرم ايله وموسطها الحجاز ونجد.

- يرجع تسمية النصرانية نسبة الى مدينة الناصرة التي ولد فيها السيد المسيح (عليه السلام)، وقد ذكرت مفردة النصارى في القرآن الكريم في سور عدة.

- ان المستشرق البريطاني وليم مونتجمري وات كان من عائلة متدينة انعكس ذلك على تكوين شخصيته ومؤلفاته وتركزت اهتماماته بدراسة السيرة النبوية وهو معروف لدى طلابه بتعصبه ونزعاته النصرانية.

- يعد كتابه (محمد في مكة) من الكتب التي تهتم بالسيرة النبوية الا ان وات اعتمد على المبالغة في الشك عن طريق رجوعه الى الروايات الضعيفة والخرقة من تاريخ السيرة النبوية.

- تطرق وات الى بعض الرجال الذين كانوا يعيشون في شبه الجزيرة العربية ممن كان على دين ابراهيم (الحنيفية) ثم تحولوا الى النصرانية ثم بعد مجيء الاسلام امنوا به واعتنقوه امثال عبيدالله بن جحش وعثمان بن مضعون وغيرهم ممن سلط وات الضوء على حياتهم في كتابه المذكور انفاً (محور البحث).

- اتضح ان هدف وات من ذكر هذه الشخصيات وعرضها وفق منهجه السرد القصصي الى ترسيخ غاية معينة وهي رد معطيات السيرة النبوية الى اصول نصرانية عندما يشير الى ان لم يحزم بان القرآن الكريم من الله عز وجل وانه من وضع النبي (صلى الله عليه وآله).

- وضع حجر اساس مزاعمه تلك على التقا النبي محمد (صلى الله عليه وآله). مع بحري الراهب الذي يدعى انه لقنه تعاليم النصرانية ثم يطرح بعد ذلك تأثير التعاليم الاسلامية بأفكار ورقة بن نوفل.

الهوامش:

- (١) العقيلي ، نجيب ، المستشرقون ، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م)، ج ٢، ص ٥٥٤ .
- (٢) زناتي، انور محمود، زيارة جديدة للاستشراق مع دراسة للرؤية الاستشراقية المُنصفة للرسول محمد، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦م)، ص ١٠١ .
- (٣) العقيلي ، المستشرقون، ج ٢ ، ص ٥٥٤ .
- (٤) غريب، احمد، رؤية اسلامية للاستشراق، (المنتدى الاسلامي، لندن، د.ت)، ص ١١٥-١٢٦ .
- (٥) زناتي، زيارة جديدة للاستشراق، ص ١٠١ .
- (٦) الجبوري، عدي سالم، دوافع الفتوحات الاسلامية في العصرين الراشدي والاموي، ط ١، (دار ومكتبة حامد، عمان، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م)، ص ٤٣ .
- (٧) وات ، وليم مونتجمري ، محمد في مكة ، ترجمة: عبد الرحمن الشيخ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ص ٤٠ .
- (٨) وات، محمد في مكة ، ص ٩٩ .
- (٩) وات، المصدر نفسه، ص ٤٧ .
- (١٠) الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت (ت١٢٢٩هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط ٢، (دار صادر-بيروت، ١٩٩٥م)، ج ٥، ص ٢١٥ ؛ العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط ١، (الجمع الثقافي-ابوظبي، ١٤٢٣هـ)، ج ٣،



# فصلية مُحْكَمَة تُعْنَى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م



دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجمري وات

ص ٥٤٢.

(١١) الرازي، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر (ت ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ، ط ٥، (المكتبة العصرية- بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ص ٣١١؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ/ ١٣١٢م)، لسان العرب، ط ٣، (دار صادر- بيروت، ١٤١٤هـ)، ج ٥، ص ٢١٢.

(١٢) الفراهيدي، ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٠هـ/ ٧٨٧م)، كتاب العين، المحقق: مهدي المخزومي-ابراهيم السامرائي، ط ٥، دار ومكتبة الهلال، د.ت، ج ٧، ص ١٠٩.

(١٣) الخلف، سعود بن عبدالعزيز، دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية، (مكتبة اضواء السلف- الرياض، ط ٤، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، ص ١٦.

(١٤) القرآن الكريم، سورة آل عمران، آية ٦٥.

(١٥) القرآن الكريم، سورة التوبة، آية ٣٠.

(١٦) الهمداني، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م)، صفة جزيرة العرب، (مطبعة بريل-لندن، ١٨٨٤م)، ج ١، ص ١.

(١٧) ابن الفقيه، ابو عبدالله احمد بن محمد بن اسحاق (ت ٣٦٥هـ/ ٩٧٦م)، البلدان، المحقق: يوسف هادي، ط ١، (عالم الكتب-بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ج ١، ص ١٧٦.

(١٨) المقدسي، ابو عبدالله محمد بن احمد شمس الدين (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط ٣، (مكتبة مدبولي-القاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ج ١، ص ٦٧؛ الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٣٨.

(١٩) هنري لامنس مستشرق بلجيكي وراهب يسوعي شديد التعصب ضد الاسلام يفتقر الى النزاهة في البحث والامانة في نقل النصوص ويعد نموذج سيء للباحثين في الاسلام (للمزيد ينظر: بدوي، عبدالرحمن، موسوعة المستشرقين، ط ٣، (دار العلم للملايين-بيروت، ١٩٩٣م)، ص ٥٠٣.

(٢٠) LAMMENS, Henri: Islam. Beliefs and Institutions, (Roma, ١٩١١)، pp ٤.

(٢١) عثمان بن حويرث بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الاسدي، شاعر من شعراء مكة في الجاهلية (للمزيد ينظر: البغدادي، محمد بن حبيب بن اميه بن عمرو (ت ٢٤٥هـ/ ٨٦٠م)، المنطق في اخبار قريش، المحقق: خورشيد احمد، ط ١، (عالم الكتب-بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ص ١٥٤؛ ابن عساکر، ابي القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٦م)، تاريخ مدينة دمشق، (دار الفكر، ١٤١٦هـ)، ج ٣٨، ص ٣٣٢.

(٢٢) وات، محمد في مكة، ص ٣١٥.

(٢٣) البغدادي، المنطق في اخبار قريش، ج ١، ص ١٥٢.

(٢٤) وات، محمد في مكة، ص ٣٠.

(٢٥) وات، المصدر نفسه، ص ٦٨.

(٢٦) البغدادي، المنطق في اخبار قريش، ص ١٥٤.

(٢٧) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ص ٣١٥.

(٢٨) بحري: كان حبراً من يهود تيماء وانه كان نصرانياً من عبد القيس واسمه سرجس (للمزيد ينظر: ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت ٢١٣هـ/ ٨٢٨م)، السيرة النبوية، المحقق: مصطفى السقا واخرون، ط ٢، (شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي واولاده-مصر، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م)، ج ١، ص ١٨٠.

(٢٩) وات، محمد في مكة، ص ٩٦.

(٣٠) وات، محمد في مكة، ص ٩٧-٩٨.

(٣١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٦٥.

(٣٢) الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)، تاريخ الامم والملوك، ط ١، (دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤٠٧هـ)، ج ١، ص ٥١٩.

(٣٣) القرآن الكريم، سورة النجم، آية ١-٥.

(٣٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٩٣؛ الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م)، مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، تحقيق: نبيل هاشم، ط ١، (دار البشائر-بيروت، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، (باب كيف كان اول شأن النبي (( (رقم الحديث ١٥)، ص ١٥.

(٣٥) ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ/ ٧٦٩م)، السير والمغازي، المحقق: سهيل زكار، ط ١، (دار الفكر-بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، ص ٦٦.

(٣٦) ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي، وهو ابن عم السيدة خديجة بنت خويلد ( ) كان قد تنصر وقرأ الكتب وسمع عن اهل التوراة والانجيل (للمزيد ينظر: ابن اسحاق، السير والمغازي، ص ٤٣؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٣٨).

(٣٧) وات، محمد في مكة، ص ٣١٥.

(٣٨) ابن اسحاق، السير والمغازي، ص ٢١٢.

(٣٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٣٨.

(٤٠) وات، محمد في مكة، ص ١١٩-١٢٠.

(٤١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٢٢؛ ابن المطهر، المطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م)، البدء والتاريخ، (مكتبة الثقافة الدينية-بور







## فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجمري وات



- سعيد، ج، ٤، ص ١٤٢؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، المحقق: عمر عبدالسلام، ط ١، (دار الكتاب العربي-بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج ١، ص ٦٤٨.
- (٤٢) البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، صحيح البخاري، المحقق: مصطفى البغا، ط ٥، (دار ابن كثير، دار اليمامة-دمشق، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، باب تفسير سورة (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، رقم الحديث ٤٦٧٠، ج ٤، ص ١٨٩٤.
- (٤٣) القرآن الكريم، سورة الحج، اية ٧٥.
- (٤٤) عبدالله بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن داود بن اسد بن خزيمه وكانت امه اميمه بنت عبد المطلب (للمزيد ينظر: ابن اسحاق، السير والمغازي، ص ٢٥٩؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: حسين اسد واخرون، ط ٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج ٢، ص ٢٢٠).
- (٤٥) وات، محمد في مكة، ص ٣١٥.
- (٤٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٢٣.
- (٤٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٩٨.
- (٤٨) عثمان بن مضعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هيصم بن كعب الجمحي، ابو السائب من سادة المهاجرين ومن اولياء الله الذين فازوا بوفاتهم في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) واول من دفن بالبيقع (للمزيد ينظر: ابن اسحاق، السير والمغازي، ص ١٧٧-١٧٩؛ ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، المحقق: علي محمد، ط ١، (دار الجليل-بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج ٣، ص ١٠٥٣؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، اسد الغاية في معرفة الصحابة، المحقق: محمد ابراهيم واخرون، (دار الفكر-بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ج ٣، ص ٤٩٤).
- (٤٩) وات، محمد في مكة، ص ٣١-٣٢.
- (٥٠) ابن سعد، محمد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، المحقق: محمد عبدالقادر، ط ١، (دار الكتب-بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج ٣، ص ٣١٠.
- (٥١) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج ٣، ص ١٠٥٤.
- (٥٢) القرآن الكريم، سورة البقرة، اية ٢٠٨.
- (٥٣) القرآن الكريم، سورة البقرة، اية ٢-١.
- (٥٤) القرآن الكريم، سورة الاحزاب، اية ٤٠.

### المصادر والمراجع:

#### القران الكريم

- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)
- ١- الكامل في التاريخ، المحقق: عمر عبدالسلام، ط ١، (دار الكتاب العربي-بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- ٢- اسد الغاية في معرفة الصحابة، المحقق: محمد ابراهيم واخرون، (دار الفكر-بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).
- ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ/٧٦٩م)
- ٣- السير والمغازي، المحقق: سهيل زكار، ط ١، (دار الفكر-بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
- البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م)
- ٤- صحيح البخاري، المحقق: مصطفى البغا، ط ٥، (دار ابن كثير، دار اليمامة-دمشق، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- البغدادي، محمد بن حبيب بن اميه بن عمرو (ت ٢٤٥هـ/٨٦٠م)
- ٥- المنمق في اخبار قريش، المحقق: خورشيد احمد، ط ١، (عالم الكتب-بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)
- ٦- معجم البلدان، ط ٢، (دار صادر-بيروت، ١٩٩٥م).
- الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م)
- ٧- مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، تحقيق: نبيل هاشم، ط ١، (دار البشائر-بيروت، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)
- ٩- سير اعلام النبلاء، تحقيق: حسين اسد واخرون، ط ٣، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- الرازي، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٨م)
- ١٠- مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ، ط ٥، (المكتبة العصرية-بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- ابن سعد، محمد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م)
- ١١- الطبقات الكبرى، المحقق: محمد عبدالقادر، ط ١، (دار الكتب-بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)

# فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتهجيري وات



- ١٢- تاريخ الامم والملوك، ط١، (دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤٠٧هـ).
- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)
- ١٣- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، المحقق: علي محمد، ط١، (دار الجيل-بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ابن عساکر، ابي القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ/١١٧٦م)
- ١٤- تاريخ مدينة دمشق، (دار الفكر، ١٤١٦هـ).
- العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م)
- ١٥- مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، (الجمع الثقافي-ابوظبي، ١٤٢٣هـ).
- الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٠هـ/٧٨٧م)
- ١٦- كتاب العين، المحقق: مهدي الخزومي-ابراهيم السامرائي، ٠ دار ومكتبة الهلال، د.ت).
- ابن الفقيه، ابو عبدالله احمد بن محمد بن اسحاق (ت ٣٦٥هـ/٩٧٦م)
- ١٧- البلدان، المحقق: يوسف هادي، ط١، (عالم الكتب-بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
- ابن المطهر، المطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ/٩٦٦م)
- ١٨- البدء والتاريخ، (مكتبة الثقافة الدينية-بور سعيد).
- المقدسي، ابو عبدالله محمد بن احمد شمس الدين (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)
- ١٩- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٣، (مكتبة مدبولي-القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ/١٣١٢م)
- ٢٠- لسان العرب، ط٣، (دار صادر-بيروت، ١٤١٤هـ).
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)
- ٢١- السيرة النبوية، المحقق: مصطفى السقا وآخرون، ط٢، (شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده-مصر، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م).
- الهمداني، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت ٣٣٤هـ/٩٤٦م)
- ٢٢- صفة جزيرة العرب، (مطبعة بريل-ليدن، ١٨٨٤م).

## قائمة المراجع الحديثة

- بلوي، عبد الرحمن
- ١- موسوعة المستشرقين، ط٣، (دار العلم للمالين-بيروت، ١٩٩٣م).
- الجبوري، عدي سالم
- ٢- دوافع الفتوحات الاسلامية في العصرين الراشدي والاموي، ط١، (دار ومكتبة حامد، عمان، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).
- الخلف، سعود بن عبدالعزيز
- ٣- دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية، (مكتبة اضواء السلف-الرياض، ط٤، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- زناتي، انور محمود
- ٤- زيارة جديدة للاستشراق مع دراسة للرؤية الاستشراقية المنصفة للرسول محمد، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦م).
- العقيقي، نجيب
- ٥- المستشرقون، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م).
- غريب، احمد
- ٦- رؤية اسلامية للاستشراق، (المنتدى الاسلامي، لندن، د.ت).

## المراجع المعربة

- وات، وليم مونتهجيري
- ١- محمد في مكة، ترجمة: عبد الرحمن الشيخ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- المراجع الغير مترجمة
- LAMMENS, Henri: Islam. Beliefs and Institutions, (Roma, ١٩١١).

## الاطاريح والرسائل

- رشيد، امل حمودي
- ١- السيرة النبوية في الاستشراق البلجيكي (هنري لامنس انموذجاً)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سامراء، كلية التربية، ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م.



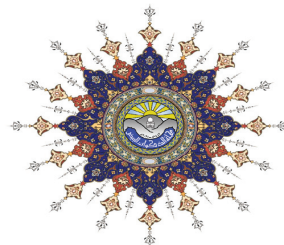


فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجمري وات



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م



Al-Thakawat Al-Biedh journal





فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

**general supervisor**

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

**editor**

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

**managing editor**

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

**Editorial staff**

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

